

# أخبار الساعة

نشرة تحليلية يومية



الثلاثاء 19 يناير 2016 (السنة الثانية والعشرون - العدد 5928)





## في هذا العدد

### الافتتاحية

02 تقدير أممي لدور الإمارات الإنساني والإنمائي

### الإمارات اليوم

03 التخطيط للمستقبل والتنمية المستدامة

### تقارير وتحليلات

04 إرهاب الميليشيات ونذر الحرب الأهلية في العراق

05 بداية النهاية للهيمنة العسكرية الأمريكية

06 برغم رفع العقوبات.. آفاق مستقبل الاقتصاد الإيراني تبدو قاتمة

### شؤون اقتصادية

07 النفط يهبط إلى أدنى مستوى منذ 2003 بعد رفع العقوبات عن إيران

### متابعات إعلامية

08 في إطار الزيارة الرسمية لمشفى إن إم سي التخصصي في أبوظبي وفد جمعية «رحمة» يزور المرضى ويلتقي الإدارة وأطباء الأورام فيه

### من أنشطة المركز

08 مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم محاضرة بعنوان: «مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. الإنجازات والطموحات»

10 «الملتقى الأول للمفكرين العرب» في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يؤكد أهمية استلهاام نموذج الإمارات في الوسطية والاعتدال



## تقدير أممي لدور الإمارات الإنساني والإنمائي

ينطوي إطلاق الأمم المتحدة لتقريرها الخاص حول أنشطة المساعدات الإنسانية في العالم من دولة الإمارات العربية المتحدة، أول من أمس، بحضور صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، والأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، على تقدير كبير لدور الإمارات الإنساني والإنمائي، ويمثل اعترافاً بريادتها في هذا المجال، بعد أن استطاعت على مدار السنوات الماضية أن تمنح العمل الإنساني مزيداً من الفاعلية، وباتت عنصراً فاعلاً في مواجهة التحديات الإنسانية على مستوى المنطقة والعالم أجمع.

لقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم بهذه المناسبة «أن دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، أصبحت الأولى عالمياً في العطاء الإنساني، والرائدة دولياً في تبني القضايا الأممية، وستبقى تعمل على ترسيخ نفسها عاصمة إنسانية عالمية». وهذه حقيقة واضحة تُترجم في المساعدات الإنسانية والإنمائية التي تقدمها الإمارات إلى عدد من دول العالم، فهي كانت في طليعة دول العالم التي تحركت لتقديم مختلف المساعدات للمحتاجين إليها في المناطق الفقيرة أو المناطق التي تشهد صراعات مسلحة أو تتعرض إلى كوارث طبيعية، ومساعدتهم على تجاوز الأوضاع الإنسانية الصعبة التي يواجهونها، كما أطلقت الإمارات خلال السنوات الماضية عدداً من المبادرات النوعية التي تستهدف تعزيز العمل الإنساني وضمان استدامة التنمية على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

تؤكد الإمارات يوماً بعد الآخر أن البُعد الإنساني يمثل أحد الثوابت الراسخة في سياستها الخارجية، حيث توجه مساعداتها إلى الإنسان في كل مكان من العالم من دون نظر إلى جنسه أو عرقه أو دينه، وهذا ما يكسب دورها الإنساني المصدقية والفاعلية ويجعل منها ركناً مهماً من أركان العمل الإنساني الدولي بشهادة المنظمات العالمية المعنية. ولعل تصريحات الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أول من أمس، لدى إطلاق تقرير الأمم المتحدة الخاص حول أنشطة المساعدات الإنسانية في العالم، تعبّر بجلاء عن هذه المكانة، فقد أشار إلى أن «دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادتها وشعبها تثبت يوماً بعد يوم إخلاصها لقضية الإنسان ولحقه في حياة كريمة، كما أثبتت من خلال بعثاتها الإنسانية ومبادراتها المبدعة والبناء أنها جديرة باحتضان المبادرات الأممية لما تمثله من مكانة عالية لدى الشعوب، ولما تتمتع به من مصداقية دولية أيضاً تمنح العمل الأممي ما يحتاجه من عوامل النجاح والاستدامة». ولا شك في أن مصداقية وريادة العمل الإنساني الإماراتي لم تأت من فراغ، وإنما تحققت نتيجة عدد من العوامل، أولها أنه عمل مؤسسي يقوم على النهوض به عدد من المؤسسات والهيئات التي تحظى بالدعم والرعاية والمساندة المباشرة والمستمرة من قبل القيادة الرشيدة، وهذا يزيد من فعاليتها ويعظم من دورها ويوسع من تأثيرها في المناطق التي توجه خدماتها إليها. وثانيها أن هذا العمل الإنساني يستند إلى فلسفة نبيلة، تقوم على ضرورة توجيه المساعدات الخارجية إلى مجالات التنمية في الدول التي تحصل عليها، من خلال تحويلها إلى برامج تنموية يمكنها تنمية المناطق التي تعمل فيها ووضعها على الطريق الصحيح للتطور، ومن ثم وضع أسس قوية للاستقرار في هذه المناطق ومن ثم المساهمة في خدمة السلام والاستقرار والتنمية في العالم كله. وثالثها أن هذا العمل يتطور باستمرار كي يواكب أجندة المجتمع الدولي، ويسهم في تعزيز الأهداف الإنسانية والإنمائية العالمية.

## التخطيط للمستقبل والتنمية المستدامة

انطلاقاً من الرؤية الثابتة للقيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وإيماناً منها بضرورة التخطيط لمواجهة كل التحديات، تخطو الدولة بثبات نحو المستقبل من دون ارتباك أو خوف من المجهول، ضاربة مثلاً للدول الناجحة التي تبني استراتيجيتها على الدراسات والتخطيط، والتي تستلهم دروس الماضي لتعيش الحاضر بثبات، وتخطط للمستقبل، انطلاقاً من الحاضر.

تلك هي دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تبنت كل السياسات الهادفة إلى الإعمار والبناء، ساعية إلى أن تكون من بين الدول المسهمة في إنتاج المعرفة وإضافة لبنة جديدة للحضارة الإنسانية، بدلاً من الاكتفاء بدور المستهلك السلبي، فالعقل المنفتح لحكام الإمارات وروح المبادرة التي يتسمون بها، مكنتهم من الدفع بمكانة الدولة حتى صارت في مصاف الدول التي عبرت الزمن بنجاح. ولعل ما يمر به العالم اليوم من انخفاض مستمر لأسعار النفط وانحسار الموارد الطبيعية، قد أبان عن حنكة اقتصادية وسياسية كبيرة لدى القيادة الرشيدة للدولة، حيث تمكنت الدولة من وضع الخطط البديلة والتوجه السريع نحو طاقة المستقبل، واستطاعت في ظرف وجيز أن تكون من بين الدول الرائدة فيما بات يعرف بـ«الطاقة الخضراء»، وفق شهادة العديد من الخبراء والمنظمات الدولية، لتسهم في الحد من ظاهرة التغير المناخي انسجاماً مع الدعوة العالمية بقمة المناخ في باريس مؤخراً.

إن الدعوة التي وجهها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، مؤخراً بعقد خلوة وزارية للوزراء والمسؤولين في الحكومة الاتحادية والمحلية وعدد من الاقتصاديين والمختصين لمناقشة قضية «اقتصاد الإمارات ما بعد النفط»، تعكس بجلاء، رؤية القيادة الإماراتية الرامية إلى تلبية تطلعات الدولة لمستقبل أفضل، والتأقلم مع مختلف الأوضاع المستجدة، وهو ما عبر عنه صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم من خلال حسابه الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»، بقوله «سنحتفل بآخر برميل نصدره من النفط كما قال أخي محمد بن زايد وسنبداً بوضع برنامج وطني شامل لتحقيق هذه الرؤية وصولاً لاقتصاد مستدام للأجيال القادمة»، مضيفاً أن «نسبة 70% من الاقتصاد الوطني الإماراتي اليوم غير معتمد على النفط وهدفنا تحقيق معادلة جديدة لاقتصادنا، لا يكون فيها معتمداً على النفط أو مرتعناً لتقلبات الأسواق، سنضيف قطاعات اقتصادية جديدة وسنطور كفاءة وإنتاجية القطاعات الحالية وسنعد أجيالاً تستطيع قيادة اقتصاد وطني مستدام ومتوازن بإذن الله».

إن الخطة الطموحة التي عبر عنها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم تعكس حقيقة دولة الإمارات العربية المتحدة وقدرتها على استباق الأحداث. وقد كشفت وزارة الاقتصاد -في وقت سابق- عما يؤكد ذلك، حيث قالت إن الاحتياطات المالية الضخمة التي استثمرتها الإمارات خلال سنوات ماضية عدة جعلتها اليوم في وضع مريح في ظل هبوط أسعار النفط وتراجع عائداته، حيث نوعت مصادر دخلها وقواعدها الإنتاجية، حتى باتت عائدات النفط لا تزيد على 30% من ناتجها المحلي الإجمالي.

إن النجاحات العديدة التي أدركتها دولة الإمارات العربية المتحدة تعزز تقدمها نحو المزيد من التنمية الشاملة، وكان آخر تلك النجاحات حصولها على عضوية «مجموعة مراقبة الأرض»، المعنية بتطوير منظومة شاملة لمراقبة الأرض، وفق معايير التنوع البيولوجي واستدامة النظام البيئي، ومواجهة الكوارث، والأمن الغذائي والزراعي المستدام، إضافة إلى إدارة موارد الطاقة والمعادن، وإدارة البنية التحتية والنقل، وهو ما سيمكّن الإمارات من المساهمة بفاعلية في جهود مواجهة التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافة.



## إرهاب الميليشيات ونذر الحرب الأهلية في العراق

يتزايد الحديث عن خطر انزلاق العراق إلى مأزق الحرب الأهلية مرة أخرى، بعد سياسات التطهير المذهبي الذي تنفذها الميليشيات الطائفية (الشيعة)، فما كادت البلاد تخرج من بعض آثار وتبعات الحرب الأهلية عامي 2006 و2007 حتى بدأت تدخل أو على الأقل تختمر فيها كل الدوافع الأخرى، وهذه المرة وبشكل واضح بسبب الميليشيات الطائفية التي تغولت على الدولة، بل وأصبحت جزءاً لا يتجزأ من منظومة السلطة القائمة منذ عام 2003.



ومنهم السيستاني دانوا تفجير مساجد أهل السنة، وعبروا عن رفضهم للعمليات الثأرية، ولكنهم لم يتخذوا موقفاً حازماً يتناسب مع حجم المأساة، لا من ناحية الفتوى بالنسبة إلى المرجعية، ولا من حيث حماية المواطنين ومحاسبة المجرمين بالنسبة إلى الحكومة، بل إن هناك الكثير من المراقبين والسياسيين في الداخل والخارجي أيضاً، اعتبر أن فتوى المرجعية الخاصة بما سمي «الجهاد الكفائي» لمحاربة الإرهاب أحد أهم أسباب تزايد قوة الميليشيات وتجروها على القتل والانتقام.

هذا كله مع ضرورة الإشارة إلى أن أبناء العشائر كانوا أكثر القوى الداخلية فاعلية في محاربة داعش؛ بل لقد كانت أسرع انتصارات القوات العراقية المدعومة وأبناء العشائر عندما تم تحييد الميليشيات.

لقد ارتكبت الميليشيات في تكريت والفلوجة والرمادي وأخيراً في المقدادية فظائع لا يمكن أن تقبل. فما قامت به من تفجيرات للمساجد، وتصفية لأناس عزل في الشوارع، وخطف لأبرياء بينهم نساء وأطفال، وممارسة التعذيب بشكل مفرز، يندر فعلاً بأن العراق مقبل على حرب أهلية إذا لم تكن خلال فترة الحرب ضد تنظيم داعش، فقد تكون بعد التخلص منه. ولكن طبيعتها هذه المرة ستكون أعنف، وستمتد آثارها، لتشمل دولاً أخرى في منطقة الشرق الأوسط، بل وقد تقود فعلاً إلى حرب مذهبية شاملة في المنطقة بأكملها.

أصبحت قضية محاربة تنظيم «داعش» الحائط الذي تستتر خلفه الميليشيات الشيعية وغيرها من السياسيين الطائفيين الذين ينفذون وبشكل مكشوف مخططاً خارجياً لتطهير العراق من أهل السنة. ولا شك في أن موضوع الميليشيات في العراق ليس جديداً، ولكنها تمددت بشكل غير طبيعي وأصبحت فعلياً أقوى من الدولة بسبب ارتباطاتها الخارجية وتلقيها الدعم بل والرعاية من أحزاب وقوى سياسية فاشلة تتبنى الأجندات الطائفية علناً من أجل تحقيق مكاسب سياسية، والأخطر تنفيذ مخططات خبيثة ستؤدي حتماً ما لم يتم تداركها- وقد لا يتم بشكل سريع وحازم- إلى تقسيم العراق، ليس إلى ثلاث دويلات فقط، وإنما تفتيته إلى كانتونات بحسب المنطقة والمذهب والعرق وتصنيفات أخرى.

كما أن مخطط سيطرة الشيعة على العراق (وليس على السلطة فقط) ليس بالأمر الجديد، فكل السياسيين في العالم يتحدثون عنه، ولكن الجديد أن تحل الميليشيات محل الجيش والدولة بشك واضح؛ فلم يعد يخفى تغولها وسعيها للسيطرة على كل مفاصل السلطة في البلاد، وذلك عبر طريق من الدم، حيث تستغل موضوع محاربة «داعش» لتفتك بالعرب السنة، فما من منطقة أو مدينة شاركت في معاركها أو «تحريرها» الميليشيات أو ما يسمى تجاوزاً «الحشد الشعبي» إلا وارتكبت بها فظائع تفوقت في بعض الأحيان على فظائع داعش، بل وكانت آثارها ومخاطرها أكثر؛ فإذا كانت داعش تلقى رفضاً من كل العرب السنة، وكان خطرها يمثل فرصة لتوحيد العراقيين- سنة وشيعة، عرباً وكرداً- ضد خطر مشترك، وفي الحقيقة أدى أهل السنة أكثر من غيرهم، فإن الميليشيات تقوم بأعمالها الوحشية تحت غطاء رسمي، وقد كررت العديد من الشخصيات النافذة في البلاد ومن مختلف الطوائف الحديث عن أن الكثير من الأعمال التي تقوم ميليشيات الحشد الشعبي تتم بغطاء من بعض الجهات في الدولة.

وفي جميع الأحوال فإن موضوع تقصير الحكومة وأجهزة الدولة المختصة من قوات أمن وجيش، في ردع وكبح جماح هذه الميليشيات لا يخفى على مراقب داخلي ولا خارجي. صحيح أن رئيس الحكومة وقليل من الشيعة

## بداية النهاية للهيمنة العسكرية الأمريكية

أوضح ديفيد بلير، محرر الشؤون الخارجية في صحيفة «ذا ديلي تليجراف»، في مقاله في الصحيفة، أن صواريخ كروز والقنابل الموجهة بالليزر أصبحت فجأة أسماء مألوفاً منذ 25 عاماً، حيث شنت الولايات المتحدة الأمريكية وقوات التحالف أضخم هجوم جوي عام 1991 بهدف طرد القوات العراقية من الكويت. وقد أصبحت تلك الحرب مرادفة للتكنولوجيا العسكرية المتطورة، لكن هذه النظرة تبدو مختلفة، حيث أصبحت الأسلحة المستخدمة فيها من الطراز القديم والتقليدي في التاريخ العسكري الغربي.



ويقول الكاتب إن الهدف من الحروب بين الدول في الماضي كان السيطرة على مساحات من الأراضي، وكان القتال عبارة عن معارك تقليدية بين القوات العسكرية النظامية مع غياب كامل للهجمات الانتحارية أو «العبوات الناسفة». ولذلك فقد كانت نتيجة حرب تحرير الكويت، وعقب 40 يوماً من القصف الجوي والهجمات البرية، انهيار قبضة صدام حسين، وخلال أربعة أيام من الحملة البرية لم يقتل أي جندي أمريكي واحد بنيران العدو، بينما ظهرت على الجنود العراقيين مظاهر الضعف والعجز التام أمام الجبروت العسكري الأمريكي.

حرب العصابات، وعندما غزت الولايات المتحدة أفغانستان عام 2001، أدركت حركة طالبان أن الدفاع التقليدي حول كابول لم يعد مجدياً مثلما كانت الحال بالنسبة إلى صدام حسين في دفاعه عن الكويت، فخاضوا المعارك بين الحين والآخر وكانوا يختبئون في المناطق القبلية، ومن ثم تجميع صفوفهم لشن حرب عصابات. وفي مواجهة عدو مسلح بالتكنولوجيا المتقدمة، استغل مقاتلو طالبان نقاط الضعف من خلال استخدام العبوات الناسفة والهجمات الانتحارية. وكان هدفهم عدم هزيمة الولايات المتحدة وإنما استنزافها وإضعاف القوة العظمى واستغلال نقاط الضعف الكبرى لديها وفي مقدمتها عدم الرغبة في قتال طويل الأمد.

وعندما بدأت حرب العراق عام 2003، كان الغزو الأمريكي للعراق والاستيلاء على بغداد أمراً سهلاً، حيث تذكر الجيش العراقي مصيره في عام 1991، وفضل تجنّب المعارك الضارية. لكن الحرب الحقيقية بدأت بعد سقوط صدام حسين، حيث بدأ أعداء الولايات المتحدة بدفن القنابل بجانب الطرق السريعة، ومهاجمة المعازل العسكرية وارتداء الأحزمة الناسفة، والكر والفِر. وفي ظل ذلك، فالانتصارات المستقبلية تتطلب إعادة تعلم الجهود الدؤوبة في هزيمة الأعداء الذين لا يرتدون زياً عسكرياً ولم يخدموا في أيّ من الجيوش ولا يدينون بالولاء لأيّ دولة. ويتضح من ذلك أن القرن الماضي لم يشهد انتصارات نهائية تماماً، مثلما يكون لديك تفوق ساحق في شكل واحد للحرب، إذ إن أعداءك يتكيفون مع الوضع ويجعلون من إنجازك مستحيلًا.

وقد ساعدت هذه الحقيقة الرئيسية في تفسير الكثير من الأحداث الأخيرة. وقد تعلّم أعداء الغرب ابتداءً من أسامة بن لادن حتى طالبان وفلاديمير بوتين والقادة الصينيين درساً واضحاً: أنه لن يتم التغلب على أمريكا في المعارك التقليدية -مواجهة جيش ضد جيش- أو قوات جوية ضد سلاح جو آخر؛ لأن الفوز سيكون حليف الأمريكيين في ذلك.

ويقول الكاتب إنه بعد مرور «ربع قرن اعتقدت الولايات المتحدة الأمريكية وحلفاؤها أنها وصلا إلى أوج قوتها العسكرية، إلا أن الحروب الكثيرة التالية أثبتت عدم جدوى القوة العسكرية المدمرة». ونتيجة لذلك فقد تمخضت حرب الخليج عام 1991 عن عواقب كثيرة غير مقصودة، كان أهمها: إحياء أعداء الولايات المتحدة أساليب قتالية أخرى تهدف إلى الالتفاف على سيادة الولايات المتحدة. وبالنسبة إلى السيد بوتين فإنه أتقن «الحرب الهجينة»، وهي استراتيجية عسكرية تجمع بين الحرب التقليدية والحرب غير النظامية والحرب السيبرانية، وبدا ذلك في تحركه نحو أوكرانيا. أما القادة الصينيون فإن هذا يعني لهم تحديد نقاط الضعف في سلاح المدرعات الأمريكية والعمل على كيفية استغلالها أو إسقاط الأقمار الصناعية، وربما تصعيد الهجمات السيبرانية.

أما بالنسبة إلى الإرهابيين حول العالم، فقد تبنا ما أطلق عليه الخبراء الاستراتيجيون استراتيجية «القتال غير المتكافئ» من خلال ما عرفه العالم أعمال التمرد أو

## برغم رفع العقوبات آفاق مستقبل الاقتصاد الإيراني تبدو قاتمة

أوضحت إليزابيث روزنبرغ مديرة برنامج الأمن والطاقة والاقتصادات في «مركز الأمن الأمريكي الجديد» وأكسيل هيلمان الباحث السابق في المركز في تقرير مشترك لهما في مجلة «ذا ناشيونال إنترست» أن المجتمع الدولي رفع العقوبات المفروضة على إيران مقابل تنازلات نووية كبرى بموجب اتفاق وقع الصيف الماضي. لكن أسعار النفط المتدنية وضعف الأداء الاقتصادي يضعفان فرص إيران للاستفادة اقتصادياً من الاتفاق.

الواردات بنسبة 10 في المئة. ودعا الصندوق إلى الانتباه إلى الدين العام الحكومي المقلق في إيران، والنظام المصرفي الذي تعثره حالة من الفوضى. ويقول التقرير إن المخاطر الكبيرة المرتبطة بأعمال تجارية مع إيران تبقى البنوك الدولية في حيرة من أمرها. وقد تعرضت العديد من البنوك الأوروبية ذات رؤوس الأموال الضخمة إلى



وفق التقرير أشاد مهندسو الاتفاق النووي مع إيران «بيوم التنفيذ» الذي تم فيه رفع العقوبات، وكانت لحظة فاصلة بالنسبة إلى إيران، حيث قلصت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي من القيود المفروضة على أنشطة إيران المصرفية العالمية، ومبيعات النفط والمنتجات المكررة، وقطاعات السيارات، والموانئ، والتأمين والشحن والخطوط الجوية، وسمح لإيران بالعودة إلى دوائر النخب الاقتصادية بعد عقود من الإقصاء.

غرامات مالية جماعية بمليارات الدولارات من جراء خرقها العقوبات الأمريكية، إذ إنها كانت ممنوعة من التعامل مع إيران، ومثل هذه البنوك ستظل ممنوعة من التعامل حتى تنقضي العقوبات التي وقعت على كل منها في حينه، كما تتضمن التسوية بين هذه البنوك ووزارة العدل الأمريكية تعهد تلك البنوك بعدم توسيع أنشطتها مع الدول المارقة كإيران.

ولكن هناك صعوبات تقف في وجه إيران بفضل الظروف الاقتصادية السيئة التي تعيشها، في ظل انخفاض أسعار النفط، التي تدور الآن حول أدنى مستوياتها منذ اثني عشر عاماً، الأمر الذي يجعل من الصعب على إيران التي تعتمد على الموارد من جني المكاسب، ويزداد الأمر سوءاً بالنسبة إليها في حال استمرت الأسعار في انخفاضها. وتعتبر الظروف الاقتصادية السيئة في إيران ضربة أخرى ضد البلاد، كما أن «منظمة الشفافية الدولية» أشارت إلى تفاقم الفساد في إيران بحسب مؤشر مدركات الفساد، كما تصدرت إيران قائمة البلدان في نشاط غسيل الأموال ومخاطر تمويل الإرهاب بحسب «مؤشر بازل للحكومة»، الذي يقيّم جهود الدول في مكافحة أنشطة غسيل الأموال. وبالإضافة إلى ذلك فقد احتلت إيران المرتبة 118 ضمن التقرير السنوي في «سهولة ممارسة أنشطة الأعمال» الصادر عن «البنك الدولي».

ويشعر الكثيرون بالقلق من أن الإفراج عن 100 مليار دولار من الأصول الإيرانية في يوم تنفيذ الاتفاق سيوفر لإيران الوسائل لزعزعة استقرار المنطقة وتكثيف دعمها البغيض للإرهاب. لكن وفق وزير الخزانة الأمريكي جاكوب فإن معظم هذه الأموال تتضمن قروضاً متعثرة ويتحتم استخدامها في الدفاع عن الريال الإيراني وتطوير البنى التحتية الجديدة بمليارات الدولارات وهي مبالغ متواضعة نسبياً. ومع وجود 80 مليون نسمة وإجمالي ناتج محلي بنحو 1.4 تريليون دولار، فإن إيران بحاجة إلى الوصول الواسع إلى العملة الصعبة للحفاظ على أي وجود قوي في المنطقة. ومن دون شك فإن الرئيس الإيراني حسن روحاني سيكافح من أجل جني فوائد الاتفاق النووي، وقد يكون ذلك على حساب مصداقيته، ولاسيما أن رفع العقوبات لن يحل مشاكل إيران الاقتصادية الكبرى.

وقد عرض صندوق النقد الدولي توقعات قاتمة للاقتصاد الإيراني حيث توقع الشهر الماضي أن يكون نمو الناتج المحلي الإجمالي الإيراني لعام 2016/2015 قريباً من الصفر، وتوقع زيادة البطالة بنحو 1.5 في المئة، وانخفاض

## النفط يهبط إلى أدنى مستوى منذ 2003 بعد رفع العقوبات عن إيران

وقت سيء جداً. ودفع القلق من عودة إيران إلى السوق التي تعاني من تخمة بالفعل مزيج برنت إلى الهبوط في وقت مبكر أمس الإثنين إلى 27.67 دولار للبرميل وهو أدنى مستوى له منذ 2003. وبحلول الساعة 0733 بتوقيت جرينتش بلغ سعر خام برنت 28.17 دولار بانخفاض 2.7% عن سعر التسوية يوم الجمعة الماضي. وهبط سعر الخام الأمريكي 64 سنتاً إلى 28.78 دولار للبرميل ولا يزال قريباً من أدنى مستوى له منذ 2003 عند 28.36 دولار الذي سجله في وقت سابق من الجلسة.



هبطت أسعار النفط إلى أدنى مستوى لها منذ عام 2003 أمس الإثنين، في الوقت الذي استعدت فيه السوق لقفزة في صادرات إيران بعد رفع العقوبات عنها في مطلع الأسبوع. وألغت الولايات المتحدة يوم السبت الماضي العقوبات التي قلصت صادرات إيران من النفط بنحو مليوني برميل من أعلى مستوياتها قبل العقوبات في 2011 لتتجاوز مليون برميل بقليل. وأول من أمس الأحد أعلنت إيران أنها جاهزة لزيادة الصادرات بواقع 500 ألف برميل يومياً. وقال محللون في بنك «باركليز» تأتي صادرات إيران في

### الروبل الروسي يهبط مع تراجع أسعار النفط

2.5% إلى 28.67 دولار للبرميل بعد أن هوى إلى مستوى 27.17 دولار للبرميل في وقت سابق. ورفعت الدول الغربية العقوبات التي كانت تفرضها على طهران مطلع الأسبوع بعد أن قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية إن إيران التزمت باتفاق لتقليص برنامجها النووي. كما هبطت الأسهم الروسية أمس الإثنين في انعكاس للمعنويات في آسيا مع هبوط أسعار النفط ونشر بيانات اقتصادية أمريكية ضعيفة نهاية الأسبوع الماضي بما عزز المخاوف بشأن حالة الاقتصاد العالمي.



سجل الروبل الروسي هبوطاً حاداً في بداية التعاملات أمس الإثنين مع هبوط أسعار النفط إلى أدنى مستوياتها منذ 2003 في ظل توقعات في الأسواق بأن تؤدي زيادة الصادرات الإيرانية إلى تفاقم التخمة في المعروض عالمياً. وبحلول الساعة 07:15 بتوقيت جرينتش هبط الروبل 1.6% أمام الدولار إلى 78.86 روبل كما نزل 1.3% أمام العملة الأوروبية الموحدة إلى 85.79 روبل لليورو. وهبط سعر خام برنت الذي يعد خام القياس العالمي للصادرات الروسية الأساسية

### متوسط معدل النمو السكاني خلال الفترة 2010-2015

العالم  
%1.1

%1.1 أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي  
%1.3 جنوب آسيا  
%2.7 إفريقيا جنوب الصحراء

%2 الدول العربية  
%0.8 شرق آسيا والمحيط الهادئ  
%0.7 أوروبا وآسيا الوسطى

المصدر: البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة



## في إطار الزيارة الرسمية لمشفى إن إم سي التخصصي في أبوظبي وفد جمعية «رحمة» يزور المرضى ويلتقي الإدارة وأطباء الأورام فيه

ومساعدة مرضى السرطان، والتخفيف عنهم، ولاسيما في مجال توعية المجتمع بخطورة هذا المرض.

وتأتي زيارة وفد جمعية «رحمة» أداءً للدور الإنساني والتطوعي المجتمعي بين المركز وجمعية (رحمة). والمعروف

أن جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة) - كما يؤكد سعادة الدكتور

جمال سند السويدي مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث

الاستراتيجية، ورئيس مجلس إدارة جمعية رعاية مرضى السرطان (رحمة)

- تأخذ على عاتقها مهمة إنسانية نبيلة يحتاج إليها مرضى السرطان في دولة الإمارات

والعالم أجمع، وتعمل وفق معايير وضوابط دقيقة للوفاء بأهدافها؛ انطلاقاً من الثوابت والأسس والقيم

الإماراتية الحضارية والإنسانية الأصيلة التي لا تفرق بين لون أو دين أو عرق، مهما كانت الظروف.

ولتعزيز أداء هذه المهمة، كان لا بد من السعي إلى الإشراك المجتمعي الفاعل والحي، من أجل إقامة جسور التواصل

بين المرضى والأشخاص المصابين، وعائلاتهم وأصدقائهم من جانب، وفئات المجتمع من الداعمين والمانحين والمشجعين

والمتمطوعين والمتعاطفين، ومن تم شفاؤهم من أنواع أمراض السرطان المختلفة. وتسعى «جمعية رعاية مرضى السرطان»

(رحمة)، إلى تحقيق جملة من الأهداف، في مقدمتها حشد موارد المجتمع المالية لدعم مرضى السرطان من خلال فتح باب

التطوع والانضمام إلى الجمعية، وتقديم المعلومات لمساعدة المرضى على فهم أفضل لطبيعة مرضهم وخيارات العلاج الأنسب،

وتوعيتهم وثقيف ذوي المرضى من الأسر والأصدقاء حول كيفية تقديم الدعم والمساندة والرعاية الأفضل لهم، والإسهام في

توعية المجتمع أيضاً وتعريفه بخطورة مرض السرطان والعوامل المسببة له وطرق الوقاية منه، فضلاً عن توفير قاعدة بيانات

شاملة ومتكاملة حول المراكز العلاجية المثلى المتخصصة في علاج مرض السرطان عالمياً. كما تسعى لتلقي التبرعات لصالح

المرضى وتلقي الاستفسارات على النحو الآتي:

- موقع الجمعية [www.rahmacancercare.com](http://www.rahmacancercare.com)
- أو بريدنا الإلكتروني [info@rahmacancercare.com](mailto:info@rahmacancercare.com)
- أو من خلال رقم حساب الجمعية في بنك الاتحاد الوطني: 11099034737 و 011099034737
- IBAN Number: AE8304500000

قام وفد «جمعية رعاية مرضى السرطان» (رحمة)، برئاسة الأستاذة نورة جمال سند السويدي، مدير عام الجمعية، أمس،

بزيارة إلى «مشفى إن إم سي التخصصي»، في العاصمة أبوظبي، وكان في استقبال الوفد الأستاذ الدكتور مهند دياب استشاري

طب الأورام في المستشفى، وعدد من العاملين والمسؤولين في الفريق الطبي.

وقد تمت خلال هذا اللقاء مناقشة أوجه التعاون بين جمعية «رحمة»، و«مشفى إن إم سي التخصصي»، وأبرزها اقتراح

الأستاذة نورة السويدي القيام بزيارات دورية للمرضى والمصابين بالسرطان من

كل الفئات الأخرى داخل المستشفى؛ لتكون المشاركة دائمة باسم جمعية (رحمة). كما تمت مناقشة إمكانية

توقيع بروتوكول تعاون بين الجهتين؛ من أجل تبادل الخبرات، وإقامة فعاليات مشتركة؛ لدعم مرضى السرطان في

دولة الإمارات العربية المتحدة، ومن أبرز ما تم الاتفاق عليه، برعاية الدكتورة سي. آر. شيتي، المديرية الطبية للمجموعة في إن إم سي للرعاية الصحية، قبول المشفى لحالات تقتضي العلاج

المجاني للمحتاجين، وتوفير الخدمات الطبية لهم، وتوجيههم للأماكن التي يتلقون فيها مستلزمات العلاج، ومؤازرة تغطية

التأمين الصحي علاوة على ما هو مخصص للمرضى من شركات التأمين، ممن ترسلهم جمعية (رحمة) إلى المشفى.

كما تم الاتفاق على توفير كل أشكال المعالجة التلطيفية للمرضى ورعاية الجانب السيكولوجي لهم ولذويهم، فضلاً عن

القيام بمشاركة جمعية (رحمة) في فعاليتها الدورية ومحاضراتها المبرمجة، وتزويد الجمعية بالإحصاءات والبيانات التي تلزم

لعملها. وقد قام الوفد بجولة تفقدية في المركز للتعرف إلى أقسامه، وإلى طبيعة الخدمات التي يقدمها لنزلائه المرضى،

حيث اطلع على خطط التوعية التي يطبقها المستشفى من أجل التخفيف عن المرضى والتنوع في أنشطتهم في أثناء العلاج

لتشجيعهم على مقاومة هذا المرض الخبيث.

كما قامت الأستاذة نورة السويدي بتقديم هدايا رمزية للإدارة لتقدم إلى الأطفال والمرضى؛ لإدخال الفرحة إلى أنفسهم، ورسم

الابتسامة على وجوههم. وقد عبرت الدكتورة شيتي والدكتور دياب عن تقديرهما لهذه اللفتة الكريمة، وأبديا سعادتهما

البالغة بزيارة وفد جمعية «رحمة»، وشكرهما الخاص للأستاذة نورة السويدي مدير عام الجمعية على جهودها الواعدة في دعم





## مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ينظم محاضرة بعنوان: «مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. الإنجازات والطموحات» يلقيها الدكتور عبداللطيف الزياتي

التكامل الخليجي في مختلف المجالات السياسية والأمنية والاقتصادية والثقافية وغيرها من المجالات الحيوية، بالإضافة إلى تعزيز مسيرة المجلس نحو مزيد من التعاون والترابط؛ بما يحقق الأهداف الاستراتيجية، ويُحرز الإنجازات والمكاسب التنموية، التي من أجلها التأم شمل دول مجلس التعاون لدول



سينظم مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية محاضرة بعنوان «مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. الإنجازات والطموحات»، سيلقيها معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياتي، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، وذلك الساعة السابعة من مساء غد الأربعاء، في «قاعة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان» بمقر المركز في أبوظبي، «والدعوة عامة».

كما ستتناول المحاضرة رؤية خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، لتعزيز العمل الخليجي المشترك، التي اعتمدها أصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس في قمة الرياض التي عُقدت خلال ديسمبر 2015.

وقد تخرّج معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياتي في أكاديمية ساندهيرست العسكرية البريطانية عام 1973، وحصل على شهادة هندسة الطيران بامتياز من جامعة بيرث في إسكتلندا عام 1978، ثم نال درجة الماجستير بامتياز مع مرتبة الشرف في الإدارة اللوجستية من المعهد التقني للقوات الجوية في أوهايو بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1980، وحصل على درجة الدكتوراه في بحوث العمليات من كلية الدراسات العليا للبحرية الأمريكية عام 1986، وتخرج في كلية القيادة والأركان في فورت ليفنورث الأمريكية عام 1998.

وقد تقلّد معاليه عدداً من المناصب العسكرية والأمنية والسياسية في مملكة البحرين؛ إذ شغل عدداً من المناصب في قوة دفاع البحرين، كان آخرها مساعد رئيس هيئة الأركان للعمليات حتى عام 2004، حيث تم تعيينه رئيساً للأمن العام برتبة لواء، ثم مستشاراً لوزير الخارجية برتبة وزير في يونيو عام 2010، ثم أميناً عاماً لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في إبريل عام 2011، كما عمل محاضراً في جامعة الخليج العربية، وأستاذاً للرياضيات والإحصاء في جامعة ميرلاند في البحرين، وأستاذاً للأساليب الكمية في جامعة البحرين.

وتأتي هذه المحاضرة في إطار الأنشطة والفعاليات الثقافية التي ينظمها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية؛ بهدف بحث ومناقشة القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، سواء تلك التي تهمّ دولة الإمارات العربية المتحدة، أو التي تتعلّق بمنطقتي الخليج العربي والشرق الأوسط، أو المرتبطة بالشؤون الدوليّة والعالميّة؛ واستشراف آفاقها المستقبلية؛ بما يخدم صانعي القرار في التعامل البناء معها.

وتكتسب المحاضرة أهمية كبيرة بالنظر إلى كونها تتناول تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أثبت أنه واحد من أهم التجمّعات الإقليمية في المنطقة والعالم، ليس لأنه استطاع البقاء والصمود في مواجهة التحديات التي قابلته على المستويات كافة، منذ تأسيسه في مايو عام 1981 حتى الوقت الراهن فقط، وإنما لأنه قدّم نموذجاً ناجحاً للتعاون البناء الذي يستهدف العمل من أجل مصلحة الشعوب الخليجية وحققها في الأمن والاستقرار والرفاه والازدهار أيضاً.

وسيستعرض معالي الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياتي، في محاضراته، مسيرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية، وما حققه من إنجازات متعدّدة في مختلف المجالات في إطار علاقات الترابط والتكامل والتعاون التي ينص عليها نظامه الأساسي الذي اتفقت عليه دول المجلس، كما سيستعرض التحديات الداخلية والإقليمية والدولية التي تواجه تلك الدول، والخطط والبرامج التي تبنتها لتعميق



## «الملتقى الأول للمفكرين العرب» في مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية يؤكد أهمية استلهام نموذج الإمارات في الوسطية والاعتدال



والإسلامية والعالم في هذا المجال، ووضع الحلول العملية للتعامل مع جميع تلك التحديات الهائلة. وذكر سعادته أن من أهم ما نحتاجُ إليه في وقتنا الراهن إقناع العقل، والرقىّ بالمشاعر، وتنمية المواهب الإبداعية، وإشاعة روح التسامح، واحترام التعددية الفكرية، واحترام الآخر، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، خاصةً بين الشباب وصغار السن.

وتضمّنت الجلسة الافتتاحية للملتقى نقاشاً مفتوحاً حول قضية دور الثقافة في مواجهة التطرف، وضرورة البحث عن استراتيجية فاعلة لمواجهة التطرف والفكر الذي يغذيه، والوصول إلى حلول منطقية عملية قابلة للتطبيق، وضرورة العمل على تحصين مجتمعاتنا العربية من مخاطر الفكر المتطرف؛ وذلك من خلال الوصول إلى أفكار جادة لتفويت الفرصة على قوى التطرف والإرهاب التي تحاول التأثير في المواطن العربي. وناقشت الجلسة الفكرية الأولى للملتقى «أسباب

استضاف مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، يومي الأحد والإثنين الماضيين، السابع عشر والثامن عشر من يناير 2016، أعمال «الملتقى الأول للمفكرين العرب»، وذلك في مقر المركز بالعاصمة أبوظبي، بمشاركة نخبة كبيرة من المفكرين العرب، على رأسهم سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام المركز، وعدد من رجال الدين الإسلامي والمسيحي، من بينهم معالي الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، رئيس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، عضو مجمع البحوث الإسلامية، رئيس منتدى الساحة والوسطية في جمهورية مصر العربية؛ وسعادة الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة، وسماحة الشيخ عبداللطيف دريان، مفتي الجمهورية اللبنانية، والأب ميغيل أنخيل أيوسو غيسكو، سكرتير المجلس البابوي للحوار بين الأديان في الفاتيكان، إلى جانب نخبة من رجال الدين والمفكرين وشخصيات علمية وأكاديمية عربية وعالمية.

وقد أكد سعادة الدكتور جمال سند السويدي، في كلمته الترحيبية، أهمية هذا الملتقى؛ كونه يتناول قضايا الإرهاب والتطرف، وسبل التصدي لها على الصعد العربية والإسلامية والعالمية كافة، ودور الثقافة الصحيحة في ذلك، مع استشراف أبرز التحديات التي تواجه الأمتين العربية



علي بن السيد عبدالرحمن آل هاشم، مستشار الشؤون القضائية والدينية في وزارة شؤون الرئاسة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وقد تناول تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة الثرية والناجحة في ضبط الخطاب الدعوي.

وتناولت الجلسة الفكرية الثالثة أبرز التحديات التي تواجه الأمة العربية»، وكان أول المتحدثين فيها سعادة الدكتور أحمد عبادي، الأمين العام للرابطة المحمدية للعلماء في المملكة المغربية، الذي أشار إلى أن الطبيعة الجيواقتصادية والجيواستراتيجية والجيوإثنية للمنطقة العربية والإسلامية تفرز مقومات لتأجيج نيران حروب مؤسّسة على الدين، أو على الطائفية، أو القبليّة، في غياب امتلاك ما يلزم من مؤهلات وقدرات للتيان والفهم والتحليل، مع ضعف النخب السياسية، وغموض برامجها أو عموميتها، وتفكُّك نظم التربية والإعلام، وارتفاع نسبة العاطلين عن العمل. وجاءت بعد ذلك كلمة الدكتور عبدالحميد الأنصاري؛ الذي أعرب عن شكره دولة الإمارات العربية المتحدة، وأشاد بنموذجها في التسامح والتعايش بين الثقافات والديانات المختلفة. وذكر أن التحديات التي تواجهها في العالم العربي هي تعزيز قيم المواطنة، وتحصين الشباب العربي ضد التطرّف والإرهاب، وتعزيز مفهوم التسامح ومفهوم الحوار.

ثم انتقلت فعاليات الملتقى إلى الجلسة الختامية، التي افتتحها بالحديث معالي الدكتور محمد مختار جمعة، وزير الأوقاف المصري، الذي دعا إلى عدم الانكفاء على الذات، والانفتاح على المنتديات العالمية لإيصال

التطرّف وعلاجه»، وتحدث فيها سماحة الشيخ عبداللطيف دريان، مؤكداً أهمية كتاب «السراب» لسعادة الدكتور جمال سند السويدي، الذي بحث في موضوع التطرّف، وتاريخ حركات الإسلام السياسي، وتطوُّرها، ووصف إمكانيات المعالجة وطرائقها. ونصح المفتي دريان بقراءة هذا الكتاب، فضلاً عن البحوث والمحاضرات والكتب التي أصدرها مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية عن ظاهرة التطرّف وتداعياتها واستراتيجيات مواجهتها. ثم تحدث سماحته عن جذور ظاهرة التطرف في الإسلام، التي تحولت إلى عنف باسم الدين، مشيراً إلى أن هناك تحولات فكرية كبيرة حول مفاهيم عدّة في الإسلام، منها: الشرعية، والشريعة، والجهاد، والدولة. أما الأب ميغيل أنخيل أيوسو غيسكو، فقد أكد في كلمته أمام الجلسة الأولى أهمية الحوار بين الأديان، من أجل التصديّ لأولئك الذين يشوّهون صورة الدين.

وفي الجلسة الفكرية الثانية للملتقى تحدث سعادة الدكتور محمد مطر الكعبي، رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة، عن دور الهيئة في توعية المجتمع وتنميته وفق تعاليم الإسلام السمحة، مشيراً إلى أن هناك أهدافاً استراتيجية عديدة للهيئة أبرزها الإسهام في تنمية الوعي الديني والثقافة الإسلامية، وغرس قيم الاعتدال والتسامح في المجتمع، وتأهيل الموارد البشرية، والاستثمار الأمثل للموارد لتطوير خدمات الهيئة والارتقاء بها نحو التميّز، وغيرها. ومن ثم انتقل الحديث إلى المستشار سماحة السيد



رسالة الإسلام السمحة إلى الغرب. وبعد ذلك تحدث سعادة الدكتور حمدان مسلم المزروعى، رئيس مجلس إدارة هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، ودعا إلى إعلاء القيم الإنسانية، وأشار إلى دور العمل الخيري في إبراز الصورة الإيجابية عن الإسلام والمسلمين.

وفي نهاية فعاليات «المؤتمر الأول للمفكرين العرب» ثمن المجتمعون الجهود الكبيرة لدولة الإمارات العربية المتحدة، قيادة حكيمة، وشعباً كريماً؛ لاحتضانها فعاليات هذا الملتقى، وإطلاقها، ولوقوفها الدائم إلى جانب كل ما يخدم ديننا، وأمتنا، وقضايا الإنسانية عامة، وقد أثمرت مداورات العلماء والمفكرين المشاركين في الملتقى توصيات كثيرة أهمها: وجوب بلورة مناهج وبرامج مشتركة لبناء القدرات، يتم بمقتضاها تأهيل القيّمين على الشأن الديني في مختلف دول العالم، وتمكينهم من الاضطلاع الناجع بأدوارهم المنوطة بهم في مجال مكافحة التطرف، تفكيكاً لخطابه، ونقضاً لمقولاته، وتفنيداً لدعاواه، وإنتاجاً لخطاب أصيل ونافع وبديل وجذاب. ووجوب إطلاق مبادرات للتعريف بصحيح الدين الإسلامي، ونفي أشكال التديّن الدخيلة من خلال: إتاحة المضامين الوسيطية الأصيلة المنطلقة من الرؤية الكلية للدين الإسلامي. ونقض المقولات التي يروجها المتطرفون في وسائل ومواقع التواصل الاجتماعي كافة، وبيان أوجه الصواب ذات الصلة. وكذلك تضمنت التوصيات ضرورة العناية بالطفولة والنشء، والاستثمار في هذه الفئة التي تُعدُّ أمل الأمة. وقد أشاد العلماء والمفكرون الحاضرون بالجهود المحمودّة التي تقوم بها دولة الإمارات العربية

المتحدة في هذا الصدد، ودعوا إلى تقاسمها وتعميمها بين سائر دول المنطقة والعالم. وضرورة تقوية المؤسسات الدينية في البلدان الإسلامية، وتعزيز قدرات العاملين فيها، وضرورة الاهتمام بالتعليم، ولاسيّما في المراحل الأولى.

وفي ختام أعمال الملتقى وجّه سعادة الدكتور جمال سند السويدي، مدير عام مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أسمى آيات الشكر والتقدير إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي، نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، رئيس مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية -حفظه الله- لدعمه المتواصل أنشطة المركز منذ إنشائه؛ وإلى المشاركين في الملتقى، من رجال دين وعلماء ومفكرين وأكاديميين، الذين قدّموا عصارة أفكارهم، وألقوا الضوء على الواقع الحالي الذي تعيشه المجتمعات العربية والإسلامية، وكل المجتمعات في العالم، في ظل تنامي مظاهر الإرهاب والتطرف، التي باتت بمنزلة الآفة التي تهدد استقرار العالم كلّ.